كلمة سماحة الشيخ

سيد أبو الحسن علي حسني الندوي

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام (بالإشتراك) عام 1400 هـ/ 1980 م

الحفل الثاني

الثلاثاء 1400/3/25 هـ الموافق 1980/2/12 م

قدمها الدكتور

عبد الله عباس الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

فإني أشكركم وأعضاء لجان الترشيح والاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية على اختياركم إياي أحد الفائزين بالجائزة.

وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على ثقتكم الغالية وتقديركم الكريم لجندي صغير في مجال العمل الإسلامي المشرّف حسب التوفيق وقدر المستطاع. وإني أعرف قيمة هذه الجائزة وأقدر الروح الإسلامية السامية والعاطفة النبيلة التي كانت ولا تزال وراء هذا العمل، مؤسسة وحكومة، المشجع لخدمة الإسلام على اختلاف أنواعها وألوانها.

ولقد كان من طبيعة العمل الإسلامي الذي يراد به وجه الله وثواب الآخرة أن لا يتلقى صاحبه مكافأة عليه في الدنيا، وذلك ما دأب عليه السلف الصالح والعاملون المخلصون الذين كانوا حذرين جدا من أن يظهر شيء من عملهم، أو أن ينتفعوا به في الدنيا، ولكن الواقع الأليم لذي يعيشه العالم الإسلامي اليوم من التنكر للإسلام، والنكران للجميل الذي أسداه الإسلام إلى الإنسانية جمعاء، ووضع العراقيل في سبيل تقدمه،

واحتضان المبادئ الهدامة، والأفكار المعارضة للإسلام، يحمل الساهرين على مصلحة الدين على اتخاذ وسائل متنوعة لتنشيط العمل الإسلامي وحفز الهمم إليه. وإنها لخطوة مباركة خطتها مؤسسة الملك فيصل الخيرية إذ خصت جائزة تمنح سنوياً على خدمة الإسلام، وكان هذا الشعور سائدا علي عند قبولي هذه الجائزة التي جاءت من غير استشراف إليها وطمع فيها، إعظاما مني للنية الحسنة، والدوافع الطيبة، التي حملت عليها والمقام الطيب الذكر للملك الشهيد فيصل العظيم رحمه الله، وطيَّب الله ثراه الذي تُعزى إليه هذه الجائزة ويرجع إليه الفضل فيها، وقرّرت عليه، عندما فوجئت بنبأ اختياركم اسمي من بين الفائزين، لها أن أقبلها شاكرا ومقدرا، وسائلا المولى عز وجل أن يرزقني خير ما تنطوي عليه من معان كريمة.

هذا وأرجوا أن تقبلوا مشكورين عذري عن عدم حضوري لأتسلم هذا الشرف بيدي وأشكر بلساني وذلك لأسباب قاهرة وارتباطات سابقة، وقد كلفت الأخ الدكتور عبد الله عباس الندوي الأستاذ المساعد بجامعة الملك عبد العزيز أن يحضر هذه المناسبة الكريمة بالنيابة عني ويبلغ سموكم الملكي والحفل الكريم تحياتي وشكري.

صاحب السمو الملكي
أيها الحفل الكريم

إن القيمة المعنوية لهذه الجائزة عظيمة جدا وهي فوق الاعتبارات المالية بكثير، وهذا ما خصني الله به بواسطة اختياركم إياي بين الفائزين. أما القيمة المادية فأرجو أن تسمحوا بأن أنفقها في سبيل خدمات إسلامية سيعلن عنها الأخ الذي ينوب عني في المناسبة الكريمة لتسلم الجائزة.
وختاما اسأل الله العلي القدير أن يحفظ الأمة الإسلامية، وهذه المملكة الرشيدة وعاهلها خادم الحرمين الشريفين الملك خالد بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين وأن يسدد خطاهم ويوفقهم لما فيه خير البلاد والعباد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.